المحاضرة الثالثة: أنواع المرافقة النفسية:

يمكـن أن تتنـوع المرافقـة النفسـية مـا بـين مرافقـة ذاتيـة وأخـرى موضـوعية، حيـث أن الأولـى تشـير إلـى تعامـل المرافـق بذاتيـة مـع العميـل، فـي حـين أن الثانيـة تشـير إلـى التعامـل مـع الحالـة بكـل موضـوعية انطلاقـا مـن الاعتمـاد علـى وسـائل المرافقـة وتقنياتهـا الملاحظـة، المقابلـة والاختبـارات النفسـية التـي تساعدنا في التشخيص والعلاج.

1 - المرافقـة النفسـية فـي المجـال المدرسـي: وذلـك مـن أجـل تقـديم خـدمات التكـوين الأساسـية وهـي تشـمل مرافقـة التلميـذ كمـا تشـمل مرافقـة المعلـم المتربص.

2 - **المرافقـة النفسـية فـي المجـال الطبـي**: يتعلـق الأمـر بمرافقـة الأشـخاص ذوي الأمـراض المزمنـة والأمـراض الخطيـرة ومرافقـة المرضـى فـي آخـر أيـام حياتهم.

3- المرافقـة النفسـية فـي المجـال الاجتمـاعي: بمـا فيهـا مرافقـة الأشـخاص المهمشين والمهددين بالإقصاء والذين يعانون منه.

4- المرافقـة النفسـية فـي المجـال الحيـاتي المعيشـي: يتعلـق الأمـر بالمرافقـة النفسية للأفراد أثناء تغير مختلف مسارات حياتهم.

5 - أهـم مجـالات المرافقـة: كمـا هـو مبـين فـي التعريـف يمكـن لنـا اسـتخلاص مجموعـة مجـالات(منظور) يمكـن للمرافقـة أن نسـاعد بهـا الفـرد الـذي يحتاجهـا فهي:

- **مرافقة من الجانب النفسي**: تعزيز الذات والتوافق النفسي.
- **مرافقـة مـن الجانـب العلمـي:** لتجـاوز العلاقـة البيداغوجيـة ولتكـون أكثر تقاربية وتحسين القدرات والمعارف.

- **مرافقة من الجانب الاجتماعي**: المساعدة على التكيف (الأسري، الرفاق، المحيط الاجتماعي).

- **مرافقة من الجانب الاجتماعي المهني**: توجيه ومساعدة لمعرفة القدرات والتخصص والمهنة الملائمة.

6 - محاور تحقيق المرافقة النفسية: تتمثل فيما يلي:

أ -الإعلام المدرسي البيداغوجي: حيث نجعل التلميذ على دراية بجميع ما يحيط به من تطورات وتحولات مختلفة فنكفل بذلك سيولة إعلامية اتجاه المتمدرسين عبر مختلف أطوار المنظومة التربوية، إذ يختلف مضمون المادة الإعلامية من طور إلى آخر حسب خصوصية ومتطلبات كل مستوى تعليمي ويتجسد هذا عن طريق إعلام جماعي في إطار حصص منظمة بالأقسام وإعلام فردي بعد التقرب من كل تلميذ بعينه والإحاطة بما قد يعانيه من مشاكل يحاول المربي أن يعمل على حلها له بطرق تربوية تجعله يكتسب ثقة التلميذ وحسن الاستماع له كلما تحدث إليه وكذا كثر أي حاجز بينهما.

ب – التوجيه: وخاصة التلاميذ المقبلين على الامتحانات بمساعدتهم على اختيار الجذع المشترك أو الشعبة المناسبة، إذ يحاول قدر الإمكان التوفيق بين قدرات التلميذ ومتطلبات الشعبة الدراسية معتمدا على نتائج التلميذ التحصيلية على مدار السنة الدراسية ودراسة رغباته التي عبر عنها واستخلاص ميولاته وقد يلجأ إلى إستبانات يطبقها لذلك الغرض.

ج – تقويم النظام التربوي: في دراسة التحصيل الدراسي للتلاميذ وتقويم النتائج للامتحانات الرسمية ، بالإضافة إلى متابعة التحصيل الدراسي لدفعات التلاميذ بناءا على مؤشرات معينة مثل الجنس كمعرفة مدى نجاح الإناث مقارنة بالذكور واستكشاف أهم المواد المسقفة في الامتحانات الرسمية، كما يجب تحليل واستغلال نتائج

التلاميذ خلال الفصول الدراسية واقتراح الحلول العلاجية حسب نوعية صعوبات الملاحظة في كل مؤسسة، وإلى جانب ذلك يستغل تحليل النتائج لتحضير توقعات الخريطة التربوية المتمثلة في تقديرات الانتقال إلى المستويات العليا واحتمالات الإعادة والتسرب.

د- المتابعة النفسية والإرشاد: بتقديم المساعدة النفسية بالتعاون مع مختلف أعضاء الأسرة التربوية، ونذكر منهم على الخصوص في هذا الشأن مستشار التوجيه المدرسي بحكم تكوينه في علم النفس وعلوم التربية، وذلك بإجراء المقابلات بالخصوص مع تلاميذ أقسام الامتحانات، حيث يعمل على التخفيف من حدة ضغط الامتحانات بواسطة تقديم استراتيجيات التغلب على التوتر والطرق الصحيحة لاستذكار والمراجعة المنتظمة سيما تلاميذ الرابعة متوسط المقبلين على امتحان شهادة التعليم المتوسط.

وعلاوة على ذلك نتكفل على مدار السنة الدراسية الذين يظهرون صعوبات مدرسية والمستكشفون خلال مجالس الأقسام والمقترحون من طرف الأساتذة أو بطلب من التلميذ.

ه – بالتعاون مع الأولياء: ومعرفة أحوالهم العائلية لأن كثيرا ما تكون المشاكل العائلية هي السبب الرئيسي في التعثر المرسي لدى التلاميذ، مثل وفاة أحد الوالدين أو حدوث طلاق بينهما أو كون التلميذ موجودا بعيدا عن أبويه كان يتكفل به الجد أو الجدة أو غيرهم، مما يحرم التلميذ من حنان الأبوين فيحدث له خللا ما في تصرفاته وتمدرسه، وهذه الحالة تتطلب منا كمربين مرافقة هذا التلميذ عن كسب ومد يد العون له والاتصال بأفراد عائلته للتعاون معها.